محبوب نعيم **الجنات** جمع جنة وتقدم معناها لغة وشرعا
وما ورد من ان ارواحهم في اجواف او في حواصل طير معناه
انها تركب تلك الطير او تكون اجوافها لها كالهوادج الشنا
قة
الواسعة او انها كالطير في سرعة قطع المسافة البعيدة
لا ان ارواحهم لها اجنحة او انها تتم اجساما اخر تقدر بها
لبلا يلزم التناسخ ولما جرى ذكر الرزق في هذه المسئلة
اتبعها بالكلام عليه فقال **والرزق عند العموم** يعني
اهل السنة **ما به انتفع** اى ما ساقه الله تعالى الى
الحيوان فانتفع به بالفعل فدخل رزق الانسان والدواب
وغيرها وشمل المأكول وغيره مما انتفع به وخرج ما لم
ينتفع به وان كان السوق للانتفاع لانه يقال في عرف
الشرع فيمن ملك شيأ وتمكن من الانتفاع به ولم ينتفع
به ان ذلك ليس رزقا وبهذا ظهر قول اكابر اهل السنة
ان كل احد يستوفي رزقه وان لا يأكل احد رزق غيره ولا
يأكل غيره رزقه وقصده الرد على المعتزلة المشار اليه بقوله
وقيل لا اى وقال جماعة من المعتزلة لا يصح اعتبار الانتفا
ع
في الرزق ولا الخلو عن اعتبار الملوكية **بل** لا بد من اعتبارهما
فهو **ما ملك** اى المملوك مطلقا انتفع به ام لا **وما انتفع**
هذا القول اى لم يقل عليه اي منتفا لفساده طردا وعكسا
اما فساده طردا فلدخول ملك الله تعالى فيه ولا يسمى
رزقا اتفاقا والا لكان سبحانه مرزوقا واما فساده عكسا
فلخروج رزق الدواب والعبيد والاماء عند بعض الائمة
مع ما يتصور عليه ان يأكل الانسان رزق غيره وان يأكل

غيره

غيره رزقه ثم فرع على هذا المذهب السنة فقوله **فيرزق الله**
الحلال يعني فبسبب اعتماد القول الاول وهو ان الرزق
ما ساقه الله الى الحيوان فانتفع به يجب ان يعتقد ان
الله تعالى يرزق الحلال وهو ما نص الله سبحانه او رسوله
او اجمع المسلمون على اباحة تناوله لغير ضرورة ليخرج
اساغة الغصة بالخمر واباحة الميتة للمضطر وافتضى
القياس الجلي اباحة تناوله بعينه او جنسه بان لم
يتبين انه حرام وبنيه بقوله **فاعلما** اى على انه تعالى
يرزق كل واحد من الاقسام الثلاثة اجتماعا وانفرادا
فحقه ان يتأخر عن قوله **ويرزق المكروه** وهو ما نهى
الله او رسوله عنه نهيا غير اكيد سواء كان بدلالة المطابقة
اولا **والمحرما** اى ويرزق المحرم وهو ما نص الله او رسوله
او اجمع المسلمون على امتناع تناوله بعينه او جنسه او
اقتضى القياس الجلي ذلك او ورد فيه حد او تعزير او
وعيد شديد غير مؤول سواء كان محرما لمفسدة ومضرة
خفية كالربا او لمفسدة ومضرة واضحة كالسم والخمر
ورد بهذا على المعتزلة المانعين كون الحرام رزقا بناء على
التحسين والتقبيح العقليين ثم ذكر مسئلة من التصوف
الاتي بعض نفار يفه عند قول الناظم وكن كما كان خيار
الخلق لتعلقها بمبحث الرزق لان منه ما يحصل بلا كسب
ومنه ما يحصل بمباشرة الاسباب اختيارا فقال **والاكتساب**
اى افضليته وهو مباشرة الاسباب بالاختيار كالسعي
للأرباح وتعاطي الدوا والتحصيل الصحة او حفظها او نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)